نافذة ، فيجب عليه ــ اذا ما أراد أن يجعل شخصياته المخلوقة والمخترعة تبدو لنا حقيقية ، وقادرة على التأثير فينا على نحو قوى ، مثلما تؤثر الشخصيات الانسانية التى نعايشها ــ أن يندمج فى مخلوقاته ، ويعيش حياتها ، ويرى العالم كما ينبغى أن تراه هى • فاذا ما نجح فى تحقيق ذلك ــ فسيكون ــ بالتالى ــ قادرا على أن يحملنا ــ كمتفرجين ، أو قارئين ــ على أن نندمج فى شخصياته المخترعة • وبهذا ، فان رؤيتنا نحن ، تعتمد فى اكتساب طبيعتها ، على رؤية المؤلف • ومن هنا ، فان القدرة على خلق شخصيات تبدو لنا حقيقية ، وفى مكنتها أن تؤثر فينا ، كما تؤثر الشخصيات الحية ، انما هو فى ذاته دليل على أن رؤية الكاتب الفنية قد حققت هدفها الصحيح •

ومع هذا كله ، يجب ألا يغيب عن الذهن أن الثقافة المثالية لمجتمع ما ، تقوم على الاعتراف بأن رؤية الانسان الأدبية ورؤيته العلمية ، ليستا متناقضتين ، وانما مكملتان لبعضهما ، وأن الجمع الصحيح بينهما ،